رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَةَ

المسيحيون والحكومة البشرية (رومية ١٣: ١-٧)

تأليف: دفيد روبر

من أحد الأسئلة الشائعة في زمان يسوع، هو عن كيفية علاقة شعب الله مع السلطات المدنية. سأل أعداء يسوع ذات مرة قائلين له: «أَيَجُوزُ لَنَا أَنْ نُعْطِيَ جِزْيَةً لِقَيْصَرَ أَمْ لاَ؟» (لوقا ٢٠: ٢٢). كان اليهود يبغضون الرومان ولا يريدون دفع الضرائب لهم، ولكن كان سؤالهم هذا بمثابة فخ. لو أجاب المسيح بـ «نعم» لكان قد صرف عنه أتباعه اليهود. ولو كان قد قال «لا» لكان أعداءه قد اشتكوه للوالي الروماني (الآية ٢٠). ولكن يسوع أخذ عملة ورفعها سائلاً أياهم: «لِمَنِ الصُّورَةُ وَالْكِتَابَةُ؟» (الآية ٢٤). أجابوه قائلين: «لِقَيْصَرَ». فقال لهم يسوع: «أَعْطُوا إِذًا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلهِ للهِ» (الآية ٢٥).

لم يكن اليهود يريدون أن يعطوا «مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ». كان الرومان قد قدموا لهم ولمعتقداتهم عدة تنازلات. ولكن ظل الاستياء يكمن في قلوبهم. استمر البغض في التزايد وبلغ ذروته عند تمرد اليهود في سنة ٦٤م. مما أدى إلى خراب أورشليم في سنة ٧٠م.

عندما كتب بولس إلى الكنيسة التي كانت في روما في ما بين سنتي ٥٧ و٥٨م.، كان استياء اليهود على وشك بلوغ درجة الغليان. كان هناك يهود في الكنيسة التي في روما كما ذكرنا سابقاً (٢: ١٧) - أي اليهود الذين لا شك في أن نواياهم لم تكن سليمة نحو حكومة روما. ربما كان الأمم الذين في كنيسة روما آنذاك يتعاطفون مع إخوتهم اليهود في هذا الأمر. كانت روما قد أبعدت كل من اليهود والمسيحيين من روما قبل بضع سنوات[١].

ربما هذا بالإضافة إلى عوامل أخرى هي التي حثت بولس ليشمل في هذه الرسالة إلى أهل رومية هذا النص الذي نحن بصدده. هناك عامل آخر محتمل وهو أنه ربما كان بعض المسيحيين يعتقدون أن الحرية في المسيح (غلاطية ٥: ١) معناها انهم لا يخضعون إلى شريعة/قانون بما في ذلك قانون روما. ربما كان بولس أيضاً يتوقع اضطهاد، مثل ما قام به نيرون بعد ذلك الوقت بسنوات قليلة فقط. وكيف يؤثر ذلك على سلوك المسيحيين نحو الحكومة.

مهما كانت الدوافع، رأى بولس بإرشاد من الروح القدس انه من الأهمية أن يضع إرشادات عن الكيفية التي يجب أن تكون بها علاقة الشخص الذي خلص بالنعمة مع الحكومه البشرية. ورد ذكر هذا الموضوع أيضاً في ١ تيموثاوس ٢: ١ و٢؛ تيطس ٣: ١؛ ١ بطرس ٢: ١٣ و١٤ و١٧؛ ولكن ما ورد في رومية ١٣: ١-٧ هو أطول حوار عن هذا الموضوع في العهد الجديد. لا يغطي النص الذي نحن بصدده كل جانب من جوانب هذه العلاقة، ولا يجيب على كل سؤال قد يتم طرحه. ومع ذلك، انه وحي هام عن هذا الموضوع الذي له تأثير في حياتنا جميعاً.

عندما نصبح مسيحيين، يتم إنقاذنا من سلطان الظُّلْمَة وننقل إلى ملكوت ابن محبة الله (كولوسي ١: ١٣). ومع ذلك نظل مواطنين في مملكة/دولة أرضية. إذن كيف يجب أن تكون علاقتنا مع الحكومات المدنية؟ ما هي مسؤولياتنا؟ ما نوع المواطنين الذين يريد لنا الله أن نكون عليه؟ هذه هي الأسئلة التي أجاب بولس عليها في رومية ١٣: ١-٧[٢].

---

[١] في ذلك الزمان لم تميز الحكومة الرومانية بين اليهود والمسيحيين. ورد ذكر اليهود فقط في أعمال ١٨: ٢، ولكن توضح الوثائق العلمانية أن اليهود والمسيحيين طُرِدَا كلاهما من روما.

[٢] قال بعض المفسرين أن بولس لم يكتب رومية ١٣: ١-٧، بل كتب هذه الآيات شخص أخر وأُدْخلت في هذه الرسالة. ولكن ليس هناك أي دليل من المخطوطات القديمة يثبت مثل هذا الكلام. هذا القسم هو للإرشاد العملي الذي يحتاج إليه كل مسيحي، ولا توجد الكثير من المواضيع أكثر عملية من {موضوع} الخضوع للسلطات.

الاعتراف بالسلطة (١٣: ١، ٢، ٤، ٦)

يبدأ هذا النص بالنصيحة التالية: «لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلاَطِينِ الْفَائِقَةِ ...» (الآية ١). {تقول ترجمة كتاب الحياة في هذه الآية: «على كل نفس أن تخضع للسلطات الحاكمة ...»}[٢]. قبل ما نتحدث عن هذه الوصية والوصايا الأخرى الورادة في رومية ١٣: ١-٧، علينا أن نلقي نظرة شاملة على هذا النص لنثبت لماذا أعطى بولس هذه الوصية الكاسحة.

مبدأ عام

بدأ بولس بأسس طاعتنا: «... لأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلاَّ مِنَ اللهِ، وَالسَّلاَطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرَتَّبَةٌ مِنَ اللهِ» (الآية ١). الكلمتان «سُلْطَانٌ» و«السَّلاَطِينُ» الواردتان في الآية ١ هما من الكلمة اليونانية «إكزوسيا ἐξουσία» التي تشير إلى الحق في ممارسة السلطة. استخدم بولس كلمة «إكزوسيا ἐξουσία» أحياناً لتشير إلى ملائكية (أفسس ٦: ١٢)، لهذا يعتقد البعض أن هذا ما كان يقصده بولس هنا. ولكن كلمة «إكزوسيا ἐξουσία» تشير في مكان آخر إلى سلطات بشرية (لوقا ١٢: ١١). تحدث بولس في رومية ١٣: ٦ و٧ عن دفع الضرائب لتلك السلطات، فلا شك انه كان يقصد حكومة بشرية.

لنواصل بالاعتبار أن بولس كان يشير إلى حكومة مدنية: «... لأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلاَّ مِنَ اللهِ، وَالسَّلاَطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرَتَّبَةٌ مِنَ اللهِ» (الآيَة ١). كلمةَ «مُرَتَّبَةٌ» في هذه الآية هي من اليونانية «تاسو τάσσω» ومعناها «يرتب» أو «ينظم» أو«يعين» أو «يقيم» أو «يرسم/ ينصب». عندما نلقى نظرة خاطفة في الآية ٤ نرى أن الحكومة البشرية سُميت مرتين بـ«خادم الله». إن لم تكن قد درست الأصحاح ١٣ من الرسالة إلى أهل رومية من قبل، قد تبدو هذه الكلمات غريبة عليك أو حتى أن فيها إفراط. ولكن في الأصحاح ٩ كان بولس قد وضع التوكيد على سيادة الله على الحُكَّام الدنيويين عندما تحدث عن فرعون (رومية ١٣: ١٦-١٨).

لم يكن بولس أول كاتب أو متحدث في الأسفار المقدسة يعلن أن السلاطين/الحكام الدنيويون خاضعون لسيادة الله الشاملة. كتب سليمان في كلامه نيابة عن الله: «بِي تَمْلِكُ الْمُلُوكُ، وَتَقْضِي الْعُظَمَاءُ عَدْلاً. بِي تَتَرَأَّسُ الرُّؤَسَاءُ وَالشُّرَفَاءُ، كُلُّ قُضَاةِ الأَرْضِ» (أمثال ٨: ١٥ و١٦). قيل عن الحاكم الوثني كورش: «راعي» الله ومسيحه (إشعياء ٤٤: ٢٨؛ ٤٥: ١)[٤]. قال دانيال لنبوخذنصر ملك بابل أن الله «يُغَيِّرُ الأَوْقَاتَ وَالأَزْمِنَةَ. يَعْزِلُ مُلُوكًا وَيُنَصِّبُ مُلُوكًا» وبأن «الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ» (دانيال ٢: ٢١؛ ٤: ١٧)[٥]. عند محاكمة يسوع أمام بيلاطس، قال له يسوع: «لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَانٌ الْبَتَّةَ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ فَوْقُ» (يوحنا ١٩: ١١).

ملاحظات عامة

عندما نقرأ هذه الكلمات الموحى بها، تفيض عقولنا بالأسئلة. نتساءل عن المتسلطين الأشرار في الماضي والحاضر[٦]: هل الله هو الذي نصب هؤلاء؟ هل الله هو الذي ثبت حُكمهم؟ لا نستطيع الإجابة على كل سؤال قد يُطْرَح، ولكننا قد نقدم بعض الملاحظات عن نظامي الحكم الإلهي والبشري.

١- أسس الله نظام السلطة المدنية من أجل خير البشر. أسس الله الأسرة (تكوين ٣) والكنيسة (أعمال ٢)، ويوضح الأصحاح ١٣ من الرسالة إلى أهل رومية أنه هو أيضاً مؤسس نظام الحكومة المدنية[٧]. وقد أسس الحكم المدني لأن الناس يحتاجون إليه. كتب بارتون كوفمان ما يلي:

> بدون ... نظام حكم معين تغزو الفوضى والخراب العالم كله. طبيعة الإنسان الخارجة عن السيطرة هي وحش ضار يرقد بملل وبعدم ارتياح تحت القيود المفروضة من قبل الدولة، مستعد دائماً في أقرب فرصة ممكنة لكسر سلاسله ويتلف العالم بالدماء والرعب[٨].

---

[٢] ترجمة كتاب الحياة. جميع الحقوق محفوظة ١٩٨٨.

[٤] راجع الخلفية في إشعياء ٤٤: ٢٨ إلى ٤٥: ٧).

[٥] راجع الخلفية في دانيال ٢: ٢١، ٣٧، ٣٨؛ ٤: ١٧-٣٥.

[٦] يمكنك أن تقدم أمثلة معينة من القادة الأشرار المعروفين لدى مستمعيك.

[٧] لا نعرف بالتحديد متى وأين فعل الله هذا. يعتقد بعض المفسرون أن تكوين ٩: ١-٧ يقدم الأسس للحكومة المدنية.

[٨] جيمس بارتون كوفمان في تفسيره للرسالة إلى أهل رومية بعنوان «Commentary on Romans»، صفحة ٤٤٦.

قال لويس پي جاك: «أن أي نوع من الحكومة أفضل من عدمها»[٩]. قد نختلف على نوع الحكومة الأفضل، ومقدار ما نحتاج إليه. ولكن يمكننا أن نتفق بخصوص هذا: مبدأ السلطة المدنية اسسه الرب.

تقول الآية ٤ أن الحكومة البشرية هي خادمة الله من أجل خيرك. إلى جانب الحماية توفر لنا المدينة والولاية والحكومة المركزية الرفاهية أيضاً بخدمات يصعب أو يستحيل لنا الحصول عليها بطريقتنا الخاصة[١٠].

٢- كل سلطة مدنية موجودة لأن الله سمح بوجودها. لا نقول أن الله هو المسؤول عن أي نظام دنيوي معين، ولكننا نقول انه موجود لأن الله سمح بوجوده. استخدم الحُكّام المستبدون في الزمان الماضي ما ورد في رومية ١٣: ١-٧ ليحاولوا إجبار مواطنيهم على الطاعة. كانوا يقولون أن الله مساند لنظام حكمهم. كانوا يقتبسون من الأصحاح ١٣ من الرسالة إلى أهل رومية ويقولون انه لا بد أن يؤيد قادة الكنيسة برنامجهم المناوي لله. علم بولس أن الله أسس مبدأ الحكومة البشرية، ولكنه لم يعلم أن الله شخصياً يضع كل رئيس حكومة على السلطة.

هل يؤيد الله كل حكومة لأنه الذي أسس نظام الحكم البشري؟ الله هو الذي أسس الأسرة. إهذا يعني انه يؤيد كل أسرة؟ كلا. أسس الله الكنيسة. أهذا يعني انه يؤيد كل جماعة كنسية؟ كلا. (راجع سفر الرؤيا ٢: ٤، ١٤، ٢٠). هكذا أيضاً لا يصدق الله على كل حكومة.

على كل رئيس حكومة الذي يستخدم ما ورد في رومية ١٣: ١-٧ ويجبر الناس على الطاعة العمياء أن يعرف أن هذا النص هو سيف ذو حدين. يخبره هذا النص أيضاً بانه ينبغي له أن يكون «خادم الله». للخادم مسؤوليات، وخاصة خادم الله![١١]. لا يقول دانيال ٢: ٢١ أن الله «يُنَصِّبُ مُلُوكًا» فحسب، بل ويقول أيضاً انه «يَعْزِلُ مُلُوكًا». ينبغي أن يكون هذا خبر يقظ لكل متسلط.

٣- قد يستخدم الله الحكومات الشريرة لتتميم مقاصده. لقد استخدم الله في بعض المناسبات أمم غير تقية لتتميم مقاصده. {على سبيل المثال،} كان أشور عصا غضب الله لعقاب إسرائيل (إشعياء ١٠: ٥)[١٢]. واستخدم الرب أيضاً بابل ليعاقب اليهود بسبب إثمهم (إرميا ٢٥: ٩-١١). وبطريقة إيجابية، استخدم الله كورش ملك فارس لإطلاق سراح اليهود من العبودية (إشعياء ٤٤: ٢٨ إلى ٤٥: ٧؛ عزرا ١: ١-٤). تبين هذه الأمثلة أنه يمكن لله أن يستخدم سلطات مدنية شريرة، وهكذا يفعل أحياناً. {هذا كل ما نسطيع قوله،} لا نغامر إلى ما وراء ذلك. كل ما نعرف هو أن الله ما زال يسيطر بطريقة ما على حكومات العالم. وفي النهاية سيتمم مقاصده.

في محاولة للهروب من قوة تعليم بولس، يحاول الناس أحياناً التمييز بين «الحكومات الجيدة» و«الحكومات غير الجيدة». إذ يقولون: «نحن ملزمين بالخضوع للحكومات الجيدة فقط». عند دراستنا لرومية ١٣: ١-٧، يجب أن نتذكر القوة الحاكمة في زمان بولس، أي: الامبراطورية الرومانية. هل كانت الامبراطورية الرومانية «حكومة جيدة»؟ كانت هناك بعض النواحي منها جيدة[١٣]، ولكنك إن كنت ملماً بتاريخ روما، تعرف أن الحكومة كانت مليئة بالعيوب والفساد. كان الأمبراطور في الوقت الذي كتب فيه هذه الرسالة هو نيرون الذي وصفه آر سي بيل بانه «لم يكن إنسانا» كان مذنب بـ«قتل أمه»[١٤]. ومع ذلك، قال بولس: «لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلاَطِينِ الْفَائِقَةِ، لأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلاَّ مِنَ اللهِ ...» (رومية ١٣: ١).

---

[٩] جاك پي لويس في تفسيره بعنوان «Exegesis of Difficult Passages»، صفحة ٩٥.

[١٠] يمكنك التوسيع هذه الجملة لتشمل المجتمع الذي تعيس فيها.

[١١] قد تضيف هنا انه حتى وإن كانت الحكومات البشرية لا تعمل ما ينبغي له أن تعمل (كخدام الله) لا يكون هذا عذر للمسيحيين أن لا يفعلوا ما كان ينبغي لهم.

[١٢] اقرأ إشعياء ١٠: ٥-١٢ لمعرفة الخلفية.

[١٣] كان مفهوم روما عن العدل جيد كما كانت أيضاً محاولات روما لحفظ السلام في الامبراطورية. جعلت طرق روما السفر إلى جميع أنحاء الامبراطورية أمراً ممكناً. استفاد بولس من تلك المنافع لينشر الإنجيل.

[١٤] آر سي بيل في تفسيره بعنوان «Studies in Romans»، صفحة ١٩٥٧.

يقال انه ربما كان بولس يميل إلى تأييد الحكومة الرومانية عندما كتب الأصحاح١٣ من الرسالة إلى أهل رومية لأنه كان مواطناً رومانياً وتم معاملته بشيء من العدل من قبل السلطات الرومانية - ولكنه غير رأيه في ما بعد. مثل هذا الرأي هو انكار للوحي الإلهي وتشويه للحقائق. انه يتجاهل الحقيقة أنه قبل أن يكتب بولس الرسالة إلى أهل رومية سجنته وضربته السلطات الرومانية ظلماً (أعمال ١٦: ٢٢-٢٤). بل وضُرب بعصا ثلاث مرات (٢ كورنثوس ١١: ٢٥)، وهذه عقوبة من قبل السلطات الرومانية. علاوة على ذلك، يتجاهل هذا الرأي الحقيقة أن بولس احتمل أربع سنوات تقريباً في السجن ظلماً من قبل السلطات الرومانية[١٥]، ومع ذلك ظل يكتب نصوص كما يلي:

> فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُقَامَ طَلِبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالاَتٌ وَتَشَكُّرَاتٌ لأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، لأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ (١ تيموثاوس ٢: ١ و٢).

> ذَكِّرْهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينِ، وَيُطِيعُوا ... (تيطس ٣: ١).

وفي وسط الاضطهاد، كتب رسول آخر ما يلي:

> فَاخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ، أَوْ لِلْوُلاَةِ فَكَمُرْسَلِينَ مِنْهُ لِلاَنْتِقَامِ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلِلْمَدْحِ لِفَاعِلِي الْخَيْرِ. لأَنَّ هكَذَا هِيَ مَشِيئَةُ الله: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ فَتُسَكِّتُوا جَهَالَةَ النَّاسِ الأَغْبِيَاءِ. كَأَحْرَارٍ، وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحُرِّيَّةُ عِنْدَهُمْ سُتْرَةٌ لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبِيدِ الله. أَكْرِمُوا الْجَمِيعَ. أَحِبُّوا الإِخْوَةَ. خَافُوا اللهَ. أَكْرِمُوا الْمَلِكَ (١ بطرس ٢: ١٣-١٧).

رسالة العهد الجديد الثابتة هي أنه ينبغي للمسيحي أن يجتهد لأن يكون مواطناً صالحاً (راجع رومية ١٣: ١).

[١٥] كان بولس قد سُجن لسنتين في قيصرية (أعمال ٢٤: ٢٧)، بالإضافة إلى سنتين على الأقل في روما (أعمال ٢٨: ٣٠).

احترم السلطة! (١٣: ١-٥)

القاعدة

علماً أن الله هو الذي أسس الحكومة البشرية، لنفحص هذا النص. تبدأ الآية ١ كما يلي: «لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلاَطِينِ الْفَائِقَةِ[١٦] ...» (الآية ١). كلمة «لِتَخْضَعْ» مترجمة من اليونانية «هوپوتاسو» وتشمل الطاعة ولكن لها معنى أوسع. يضم «التعاون، والولاء أو الإخلاص، والإستعداد للطاعة»[١٧].

كما يحاول الناس أن يميزوا بين «الحكومات الجيدة» و«الحكومات غير الجديدة» هكذا يحاولون أيضاً التمييز بين «القوانين/الشرائع الجيدة» و«القوانين الشرائع/غير الجديدة». ويقصدون بعبارة «القوانين غير الجيدة» بصفة عامة القوانين التي يعتبرونها بلا معنى، أو القوانين التي تسبب لهم عائق، وربما أيضاً ضيق. يصرون على أن «الله لا يتوقع منا أن نطيع القوانين غير الجيدة». يغضب معظمنا أحياناً بسبب القوانين والشرائع الحكومية. تربكنا قوانين المرور، ونظام الضرائب، وبطء الإجراءات {الحكومية}. نشعر بالاختناق من قبل بيروقراطية السياسة. ولكن لم يعطى لنا الحق في التمييز بين «القوانين الجيدة» و«القوانين غير الجيدة». إذا كان ذلك قانون، يجب أن نعمل به.

أيوجد إستثناء لهذا المبدأ الأساسي؟ الإستثناء الوحيد الذي أعرفه هو الذي تحدث عنه بطرس. أوصى مجلس اليهود بطرس ويوحنا ألا يعلما أو يبشرا باسم يسوع (أعمال ٤: ١٨)، وقد تجاهلا هذه الوصية. وعندما جروهما مرة أخرى إلى أمام المجلس، قال بطرس الكلمات التقلدية التالية: «يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ» (أعمال ٥: ٢٩). كيف نطبق هذا المبدأ على موضوع درسنا هذا؟ ينبغي أن نطيع شرائع البلاد

[١٦] كلمة «الفائقة» في هذه الآية مترجمة من اليونانية «هوپريخو ὑπερέχω» (من «هوپر» {بمعنى «فوق/أعلى»} بالإضافة إلى إخو {أي «يكون له»}). هذه الكلمة تعني أساساً «العليا/العالي».

[١٧] بروس بارتون ودفيد فيرمان ونايل ويلسون في تفسيرهم للرسالة إلى أهل رومية «Romans» من مجلد «Life Application Bible Commentary»، صفحة ٢٤٦.

إلا إذا تعارضت مع شرائع الله. أتذكر عدة أمثلة. في العهد القديم لم يقبل شدرخ وميشخ وعبدنغو {أي: حنانيا وميشائيل وعزريا} أن يجثوا أمام التمثال الذهبي (دانيال ٣)، ودانيال تجاهل أمر الملك بان لا يصلي لأحد غيره (دانيال ٦). وفي زمان العهد الجديد، قُتل أنتيباس لأنه لم يقبل أن ينكر الإيمان (رؤيا ٢: ١٣).

يجب أن نضع التوكيد على حقيقتين قبل أن ننهي هذه الفكرة. أولاً، عندما «نطيع الله أكثر من الناس» يجب أن نستعد لمواجهة العواقب. تأمل في ما حدث للرسل؛ ولشدرخ وميشخ وعبدنغو؛ ولدانيال؛ ولأنتيباس. ثانياً، «عندما نطيع الله أكثر من الناس» ولم نكن أصلاً نحفظ القوانين تمام الحفظ، لا تُعْتَبر أفعالنا كتعابير عن الضمير، بل كمزيد من الإثبات باننا مُسَبِّبي المشاكل. كتب بطرس قائلاً: «فَلاَ يَتَأَلَّمْ أَحَدُكُمْ كَقَاتِلٍ، أَوْ سَارِقٍ، أَوْ فَاعِلِ شَرّ، أَوْ مُتَدَاخِلٍ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ. وَلكِنْ إِنْ كَانَ كَمَسِيحِيٍّ، فَلاَ يَخْجَلْ، بَلْ يُمَجِّدُ اللهَ مِنْ هذَا الْقَبِيلِ» (١ بطرس ٤: ١٥ و١٦).

إذن هذه هي القاعدة: طالما لا ينتهك القانون المحلي أو قانون الولاية أو الدولة شرائع الله، عليك أن تطيعه. هل هو غير منطقي؟ ينبغي أن تطيعه. هل يبين انحياز إلى جانب معين من المجتمع؟ ينبغي أن تطيعه. كتب جيمي ألن ما يلي: «الشيء الأساسي الذي نضعه في الاعتبار ليس: هل القانون غير جيد؟ بل هل إطاعة هذا القانون ينتهك كلام الله؟ (أعمال ٤: ١٩). سيخضع التلاميذ للقانون الذي يسبب لهم ضيقات إن لم يُجْبَروا على عمل الشر»[١٨].

الأسباب

١- لأن الله أسس الحكومة البشرية. لماذا يجب أن نخضع للسلطات الحكومية؟ لقد وضعنا التوكيد على السبب الأول، وهو: لأن الله هو الذي أسس الحكومة البشرية. «... لأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلاَّ مِنَ الله، وَالسَّلاَطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرَتَّبَةٌ مِنَ الله، حَتَّى إِنَّ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللهِ ...» (١٣: ١ و٢). عدم الخضوع للحكومة البشرية هو في الواقع مقاومة الله نفسه.

كلمة «يُقَاوِمُ» هنا هي من اليونانية «أنتيتاسو ἀντιτάσσω» («أنتي ἀντί» {بمعنى «ضد»} بالإضافة إلى «تاسو τάσσω» {بمعنى «ينظم/يرتب»}). هذه هي المرة الثالثة التي يستخدم فيها بولس كلمة «تاسو τάσσω» (أي «ينظم/يرتب») في الأصحاح ١٣. رتب الله الحكومة البشرية. بما يختص بالسطات المدنية، يجب أن نكون تحت «تاسو τάσσω» («ترتيب» الله). كتب كوفمان ما يلي:

> لم يقد المسيح أبداً أعمال شغب، ولم ينظم معارضة سرية، ولم ينحاز إلى جانب اليهود ضد روما ... مع أن تعاليمه المقدسة كانت لها التأثير الأكبر على مجرى التاريخ، إلا أن هذا التأثير كان يعمل دائماً كالخميرة وليس كالديناميت[١٩].

٢- لتجنب العقاب. قدم بولس سبب آخر للخضوع إلى السلطات المدنية، وهو: لتجنب العقاب. «... وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لأَنْفُسِهِمْ دَيْنُونَةً» (الآية ٢). تشير الآية التالية إلى أن بولس كان يقصد بكلمة «دينونة» هنا عقاب من قبل السلطات المدنية بصفة أساسية، وطبعاً لا نستثنى العقاب الإلهي أيضاً إذ أن غير المطيعين يتمردون على النظام الذي وضعه الله.

استمر بولس بهذا الفكر في الآية ٣، إذ يقول: «فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفًا لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشِّرِّيرَةِ. أَفَتُرِيدُ أَنْ لاَ تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ افْعَلِ الصَّلاَحَ فَيَكُونَ لَكَ مَدْحٌ مِنْهُ». القاعدة العامة هي انه حتى الحكومات غير الصالحة تريد المواطنين الصالحين.

أضاف بولس قائلاً: «لأَنَّهُ {أي السلطان} خَادِمُ اللهِ لِلصَّلاَحِ! ...» (الآية ٤). كلمة «خَادِمُ» هنا مترجمة من اليونانية «دياكونوس διάκονος» وهي الكلمة نفسها التي تستخدم لوصف الشمامسة والمبشرين وخدام الله الأخرين في الكنيسة (رومية ١٢: ٧؛ ١ تيموثاوس ٣: ١٠، ١٣؛ ٤: ٦). طبعاً صاحب السلطة المدنية ليس «خادم الله» بالطريقة نفسها كالذين سبق ذكرهم.

---

[١٨] جيمي ألن في تفسيره بعنوان، «Romans, The Clearest Gospel of All»، صفحة ٢٦٦.

[١٩] جيمس بارتون كوفمان في تفسيره للرسالة إلى أهل رومية بعنوان «Commentary on Romans»، صفحتي ٤٤٧ و٤٤٨.

يعرف الشمامسة والخدام الآخرون في الكنيسة انهم يخدمون الله، ويفعلون هذا برغبتهم. وفي التباين مع ذلك، فرجال السلطات المدنية بصفة عامة لا يعرفون انهم خُدَّام الله ولا يتخذون القرار لكي يخدموه بوظائفهم. ومع ذلك (سواء كانوا يفعلون هذا برغبة أو بعدم الرغبة، بعلمهم أو بعدم علمهم) يقول بولس الموحى إليه أن المتسلط الحكومي هو خادم الرب، «خَادِمُ اللهِ لِلصَّلاَحِ!».

قد تكونَ هناكَ عدة اعتراضات: «ألا يدري بولس كم تكون السلطات الحكومية ظالمة؟ وكيف انهم أحياناً كثيرة ليسوا خُدام للصلاح، بل خُدام الشر؟» نعلم يقيناً أن بولس كان يعرف تمام المعرفة أن الذين ينفذون العدل قد يناقضوا أنفسهم، وهكذا هم عادة.

- في كورنثوس تم معاملته بعدل من قبل غاليون الوالي الروماني (أعمال ١٨: ١٢-١٦)؛ ولكن أُسيء معاملته في وقت سابق في فيلبي من قبل السلطات الرومانية (أعمال ١٦: ١٩-٣٩).
- وفي وقت لاحق في أورشليم، تم إنقاذه من قبل العسكر الرومان من الرعاع اليهود القتلة (أعمال ٢١: ٢٧-٣٦)؛ ولكنه قضى سنتين في سجن روماني بمدينة قيصرية (أعمال ٢٤: ٢٧) لأنه لم يعطي رشوة لموظف روماني فاسد (أعمال ٢٤: ٢٦).
- وفي وقت لاحق أيضاً خلصته مواطنته الرومانية من الموت بأيدي اليهود عندما رفع دعواه إلى القيصر (أعمال ٢٥: ٩-١٢). ولكن (حسب التقليد غير الموحى به)، انتهت حياته الأرضية عندما قُطع رأسه بسيف روما. (كان قد توقع استشهاده في ٢ تيموثاوس ٤: ٦-٨).

بعد ما مر بولس ببعض من تلك الاختبارات، لماذا قال أن صاحب السلطة هو «خَادِمُ اللهِ لِلصَّلاَحِ» لأن هذا حقيقة بصفة عامة. كقاعدة عامة، تَجازي الحكومات الأعمال الجيدة، وتعاقب الأعمال الرديئة؛ فان عمل الصلاح من مصلحتهم. والحكومة التي تحاول العمل بأسس أخرى، لا تدوم طويلاً.

نعود الآن إلى الآية ٤ حيث نقرأ ما يلي: «... وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لأَنَّهُ {أي صاحب السلطان} لاَ يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ» (الآية ٤). يضع الأصحاح ١٢ التوكيد على أنه لا ينبغي أن ننتقم، بل يجب أن نترك مثل هذه المسائل في يدي الله (راجع ١٢: ١٩). من إحدى الطرق التي يعاقب بها الله الشر في هذا العالم هي بواسطة المحاكم العامة.

إن عبارة «لاَ يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا» تعني أن السيوف التي كانت تحملها القوات النظامية لم تكن مجرد مظهر أو استعراض. (قال واحد من المحاضرين: «انهم لم يستخدمونها لدهن الزبدة على الخبز»). بل كان يُستخدم السيف لردع الشر. يدل هذا على انه ينسجم مع ترتيب الله للسلطات المدنية لاستخدام ما يسمى أحياناً بـ«قوة مميتة/قوة مفرطة». قانون بدون وسائل تنفيذ ليس إلا نصيحة جيدة.

بما أن الموضوع الذي يتحدث عنه بولس هنا هو عن ردع الشر، الآية ٤ تؤكد تأييد الله لعقوبة الاعدام حسب فهمي. وردت كلمة «السَّيْف» («مخاريا μάχαιρα») في وقت سابق من دراستنا لهذه الرسالة (٨: ٣٥)، وقلنا أن لهذه الكلمة مضامين سلبية. تجلب بالذاكرة الموت بالعنف والاعدام. كتب جيمس ديني ما يلي: «كان السيف يُحمل عادة أمام السطات العليا، ويرمز إلى قوة الحياة والموت التي كانت بأياديهم»[٢٠]. وقال لويس: «كان السيف يرمز إلى السلطة» ولكن «كانت ترافقه ... القوة لتنفيذ عقوبة الاعدام»[٢١]. أول سؤال يجب أن نطرحه عندما نقرأ نص من الأسفار المقدسة هو: «ماذا كان يعني هذا للذين سمعوه أو قرأوه أولاً؟» بما يختص برومية ١٣: ٤، استخلص بوب إي آدمز أن الحق في محاكمة فاعلي الشر «ربما كان المعنى

---

[٢٠] جيمس ديني في تفسيره للرسالة إلى أهل رومية بعنوان «St. Paul's Epistle to the Romans, The Expositor's Greek Testament» المجلد الثاني، صفحة ٦٩٧.

[٢١] جاك لويس في تفسيره بعنوان «Exegesis of Difficult Passages»، صفحة ٩٦.

الطبيعي الذي افتهمه قراء بولس من هذا النص»[٢٢].

في قديم الزمان أعطى الله التوجيه الجامعي التالي لنوح: «سَافِكُ دَمِ الإِنْسَانِ بِالإِنْسَانِ يُسْفَكُ دَمُهُ ...» (تكوين ٩: ٦). وقد أصبح هذا المبدأ جزء من ناموس موسى (خروج ٢١: ١٢). ويشير الأصحاح ١٣ من الرسالة إلى أهل رومية إلى أن هذا ينسجم مع العهد الجديد. هذا لا ينهي الأسئلة التي تُطْرَح عن عقوبة الاعدام؛ مثل «سواء كانت عقوبة الاعدام العلاج الأكثر فعالية والعقوبة الأكثر عدلاً»[٢٣]. كل ما أؤكده هو انه حسب ما ورد في رومية ١٣: ٤، مهما كانت عقوبة الاعدام من قبل الحكومة فإنها لا تتعارض مع مشيئة الله.

عند هذه النقطة، تُطْرَح أسئلة أخرى محيرة. أعطى الله الحكومة المدنية سلطان لأن تستخدم القوة لعقاب الشر، ولكن هل يمكن للمسيحي أن ينفذ ذلك السلطان؟ أي بعبارة أخرى، هل يصح للمسيحي أن يكون في منصب سياسي؟[٢٤]. هل يصح للمسيحي أن يكون شرطي أو جندي؟ بما يختص بهذا السؤال الأخير، كان الكثير من المسيحيين يجيبون بـ«لا» في الزمان الماضي. اما في يومنا هذا فيجيب الكثيرين منهم (وربما أغلبيتهم) بـ«نعم». اعتقد انه بما يختص بهذا السؤال، قد تأثر معظمنا بأحداث الساعة كتأثيرنا بكل ما يقوله العهد الجديد أو لا يقوله. لقد تُرك هذا الأمر لضمير الشخص على مر السنين، ليقرر كل مسيحي ما هي إرادة الله له. (يركز الأصحاح ١٤ من الرسالة إلى أهل رومية على الكيفية التي يجب أن نعامل بها رفقائنا المسيحيين الذين يختلفون معنا في مسائل الأراء.)

قد نملأ عدد لا يُحصى من الصفحات في حديث عن أسئلة مثل هذه، ولكن لا تكون لها علاقة كبيرة مع ما أراد بولس توضيحه في رومية ١٣: ٤. كان بولس يضع التوكيد على أنه من أحد الأسباب التي يجب لك أن تطيع قانون البلاد هو انك ستُعَاقب إن لم تعمل به.

٣- «بِسَبَبِ الضَّمِيرِ». ماذا إن كنت واثقاً بانك ستنتهك القانون دون أن يعرف أحد بذلك، ودون أن تواجه أي عقاب؟ تحدث بولس عن هذا الأحتمال في الآية ٥، حيث قال: «لِذلِكَ يَلْزَمُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ». الضمير هو قدرة معطاة من قبل الله لكل منا لمساعدتنا في التمييز بين ما هو قويم وما هو خطأ[٢٥]. يخضع البعض لقانون حركة المرور فقط لأنهم يخافون من الغرامة؛ ويدفع البعض الضرائب فقط لأنهم يخافون من إقامة الدعوة عليهم[٢٦]. ولكن بولس قال انه «ينبغي أن نخضع للسلطات ليس بسبب سلامتنا فحسب، بل أيضاً لأن هذا شيء قويم» (راجع رومية ١٣: ٥). لأن هذا ما يريد الله لنا أن نعمل. ينبغي أن نجتهد لتكون لنا دائماً ضمائر بلا عثرة أمام الله والناس، مثل بولس (راجع أعمال ٢٤: ١٦).

علاقة مع السلطات (١٣: ٦ و٧)

أوضح بولس في الآيات ١ إلى ٤ مبادئ عامة بما يختص بعلاقة المسيحي مع الحكومة: علينا بالخضوع لقوانين البلاد؛ وينبغي أن نكون مواطنين صالحين. في الآيتين ٦ و٧ قدم بولس إرشادات معينة بخصوص ما تستلزمه المواطنة الصالحة.

ادفع الضرائب

تقول الآية ٦: «فَإِنَّكُمْ لأَجْلِ هذَا {مادام الله هو الذي أسس الحكومة البشرية} تُوفُونَ الْجِزْيَةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَّامُ اللهِ مُوَاظِبُونَ عَلَى ذلِكَ بِعَيْنِهِ». كلمة «خُدَّامٌ» في هذه الآية مترجمة من كلمة يونانية مختلفة من تلك التي وردت في الآية ٤. انها من صيغة الجمع لكلمة «ليتورغوس λειτουργός»، وهي كلمة تستخدم فقط

---

[٢٢] بوب إي آدمز في مقالة بعنوان «Responsible Living in Community Setting» (رومية ١٢ إلى ١٦) في «Studies in Romans» من مجلة «Southwestern Journal of Theology» العدد ١٩ (خريف سنة ١٩٧٦)، صفحة ٦٣.

[٢٣] جاك لويس في تفسيره بعنوان «Exegesis of Difficult Passages»، صفحة ٩٦.

[٢٤] أني أعتقد اننا نحتاج إلى مسيحيين في مناصب سياسية، هذا مجرد رأيي. قد تواجه السلطات السياسية تجربة شديدة لتسوية المبادئ المسيحية.

[٢٥] راجع الحديث عن الضمير في الدرس الذي بعنوان «الأمم والضمير والعمل الإرسالي (٢: ١٤ و١٥)».

[٢٦] يمكنك أن تجعل هذه الجملة تتناسب والمكان الذي تقيم فيه.

للذين يقومون بخدمات كهنوتية في طبيعتها»[٢٧]. تضع هذه الكلمة التوكيد على الحقيقة أن «الحُكام الدنيويون مع انهم لا يتصرفون إرادياً كخُدَّام الله، إلا انهم يقومون بوظائف من ترتيب الله»[٢٨].

إن عبارة «مُواظِبُونَ عَلَى ذلِكَ بِعَيْنِهِ» تشير إلى ما قاله بولس (أو ضمنه) انه ينبغي أن تعمله الحكومات، وهو: حماية مواطنيها وتوفير الخدمات التي قد يستطيع مواطنيها توفيرها لأنفسهم. ينبغي أن ندفع الضرائب لأن الله هو الذي أسس نظام الحكومات والذين يعملون بالحكومات (هم بمفهوم ما) يتممون قصد الله. قال جون آر دبليو ستوت أن الناس يختلفون في الأراء بخصوص حجم الحكومة التي يحتاجون إليها (وهذا يؤثر على كمية الضرائب التي يجب أن ندفعها)، ولكن «يتفق الجميع ... على أن هناك بعض الخدمات يجب أن توفرها الحكومة، وبانه لا بد من دفع تكلفة هذه الخدمات، وهذا يجعل الضرائب أمر ضروري»[٢٩].

النصيحة بدفع الضرائب ليست فكرة عرضية في هذا الحوار. وضع بولس الأساس لهذه الخلاصة في الآيات السابقة. كما ذكرنا في مقدمة هذا الدرس، كان اليهود لا يريدون دفع الضرائب لروما. ومع ذلك أصر بولس على انه لا بد من دفعها. إن لم ندفع الضرائب، لا نسلب الحكومة ونخفق في القيام بدورنا فحسب، بل أيضاً لا نطيع الله.

هناك اعتراض آخر شائع، وهو: «ولكني إذا دفعتُ الضرائب هذا يعني أني اشجع الأعمال غير القويمة التي تقوم بها الحكومة!». ولكن لا تنسى أن يسوع قال: «أَعْطُوا إِذًا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ ...» (لوقا ٢٠: ٢٥). وأذكر أيضاً أن بولس كان يتحدث بصفة أساسية عن دفع الضرائب لأمبراطورية وثنية – حكومة مليئة بالفساد السياسي وموظفون يختلسون الأموال. ومع ذلك قال يسوع وبولس كلامهما انه لا بد من دفع الضرائب. مسؤوليتنا هي أن ندفع الضرائب؛ ولكنها من مسؤولية الموظف الحكومي أن يصرف هذه الأموال كما يليق وبحكمة. إن لم يتمموا مسؤوليتهم، لا يكون ذلك عذر لنا بان لا نقوم بمسؤوليتنا.

وضع بولس التوكيد في الآية ٧ على ما كان يقوله. تبدأ هذه الآية على النحو التالي: «فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمُ ...». تشير كلمة «الجميع» هنا إلى السلطات المدنية – من صغيرها إلى كبيرها، من الأقل أهمية الى الأكبر أهمية.

«فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمُ: الْجِزْيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِزْيَةُ. الْجِبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِبَايَةُ ...» (الآية ٧). كلمة «الجزية» هنا هي من اليونانية «فوروس φόρος» وهي الكلمة الواردة في الآية ٦، والكلمة نفسها المستخدمة في السؤال الذي طرحه الجواسيس ليسوع في إنجيل لوقا ٢٠: ٢٢. وكلمة «فوروس φόρος» معناها «الضريبة التي تدفعها الدولة الخاضعة». وكلمة «الْجِبَايَةُ» هنا أيضاً هي من اليونانية «تلوس τέλος» الضرائب التي يدفعها المواطنون[٣٠]. الرسالة هنا واضحة: على المسيحيين أن يدفعوا الضرائب.

اكرام الموظفين الحكوميين

ثم أضاف بولس المطلب الذي يعتبره البعض أصعب من دفع الضرائب، وهو: «... وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الإِكْرَامُ» (الآية ٧). كلمة «خوف» هنا هي من اليونانية «فوبوس φοβέως». وهي كلمة لها شتى الأشكال والمعاني. هذه هي الكلمة نفسها المستخدمة في الآيتين ٣ و٤ للحديث عن الخوف من العقاب، ولكن في الآية ٧ نجد أن لها توكيد مختلف. المقصود بها هنا هو «احترام». تُرجمت كلمة «إكرام» في هذه الآية من اليونانية «تايم τιμή» ومعناها أن تضع

---

[٢٧] دي ستوارت بريسكو في تفسيره بعنوان «Mastering the New Testament: Romans» من سلسلة «The Communicator's Commentary Series»، صفحة ٢٣٢. تُرجمت الصيغة الفعلية منها {«ليتورغوس λειτουργός»} إلى «عبادة» في كلمة «عبادتكم» الواردة في رومية ١٢: ١.

[٢٨] دبلي إي فاين ومريل أف أونقر ووليم وايت جونيور في قاموسهم بعنوان «Vine's Complete Expository Dictionary of Old and New Testament Words»، صفحة ٤١٠.

[٢٩] جون آر دبليو ستوت في تفسيره بعنوان «The Message of Romans: God's Good News for the World» من سلسلة «The Bible Speaks Today series»، صفحة ٣٤٦.

[٣٠] قدم وليم باركلي قائمة بالضرائب التي كان ينبغي دفعها في أزمنة العهد الجديد، في كتابه بعنون «New Testament Words»، صفحة ١٧٥.

في الاعتبار شيء ثمين. أرجو الذكر أن بولس في هذا السياق كان بولس يشير إلى العاملين بالحكومة.

قد ندلي باعتراض أخير: «ولكني لا استطيع أن احترم موظفين معينين في الحكومة، ولا أكرمه. انه غير أمين وليس له سلوك إخلاقي!». أذكرك مرة أخرى أن بولس كان يتحدث عن موظفين في الحكومة الرومانية، وكان كثيرين منهم فاسدون وفاسقون. عندما قال بطرس: «أَكْرِمُوا الْمَلِكَ» (١ بطرس ٢: ١٧) كان يشير بذلك إلى الأمبراطور الروماني نيرون غير التقي. يقال إن لم تستطع أن تحترم الشخص يمكنك أن تحترم المنصب الذي هو فيه[٣١]. هناك بعض من رؤساء أميركا لا أحترمهم بصفة شخصية. ولكن لو كنتُ في الغرفة ودخل أحدهم، لوقفتُ على رِجْليَّ إكراماً لمنصبهم.

قبل أن نترك الآية ٧ أريدَ أن أقول أنه يمكن تطبيق هذا على سلطات أخرى – مثل الوالدين، والسلطات المدرسية وأصحاب عمل وشيوخ الكنيسة والأزواج. يوجد في كل مجتمع أناس لا يكرمون السلطة. يقول بولس لمثل هؤلاء الناس: «فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: ... الْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الإِكْرَامُ».

الخلاصة

كيف نلخص تعليم بولس الوارد في رومية ١٣: ١-٧؟ لخص وليم باركي هذا النص كما يلي:

> رأى بولس في الحكومة أداة في يد الله، يحمي بها العالم من الفوضى. كان الذين يعملون بالوظائف الحكومية يقومون بدورهم في هذه المهمة الكبيرة. كانوا يعملون عمل الله سواء كانوا يعرفون ذلك أم لا، ومن مهمة المسيحي أن يساعد ولا يعيق[٣٢].

طبعاً لم يتحدث بولس عن كل ما يختص بموضوع علاقة المسيحي بالحكومة في النص الوارد في رومية ١٣: ١-٧. على سبيل المثال، لم يذكر في هذا النص الصلاة من الذين في المناصب الحكومية كما فعل في رسالته الأولى إلى تيموثاوس ٢: ١ و٢[٣٣]. يقال عند إضافة الأصحاح ٢ من الرسالة الأولى إلى تيموثاوس إلى الأصحاح ١٣ من الرسالة إلى أهل رومية فأن مسؤوليات المسيحي الأساسية نحو الحكومة هي أن «يدفع ويصلي ويطيع»، أما غير ذلك فتكون مسألة ضمير الشخص[٣٤].

---

[٣١] أظهر بولس احترامه للمنصب في أعمال الرسل ٢٣: ١-٥ بينما لم يكن قد أظهر إكرامه لذلك الشخص.

[٣٢] وليم باركلي في كتابه بعنون «New Testament Words»، صفحة ١٧٤.

[٣٣] هناك مثال آخر أيضاً عن التوصية بالصلاة لأجل حكومة وثنية في سفر إرميا ٢٩: ٧.

[٣٤] اعتقد البعض في الماضي انه ما كان ينبغي للمسيحي أن يصوت {في الاتخابات}. ترفض إحدى جماعات البدعة أن تحي علم الدولة. ولكني اعتقد انه يجب على المسيحي أن يشارك في المسائل المدنية ما دام القيام بهذا لا ينتهك مشيئة الله أو يقلل من تعهدهم للرب وكنيسته. أقول مرة أخرى أن هذا مجرد رأي شخصي.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠١٠